الامريكي نيكسون في خطاب القاه خلال مأدبة العشاء التي دعا اليها البيت الابيض على شرف رئيسة الوزراء غولدا مائير ان الولايات المتحدة ستقف دائما الى جانب اسرائيل « من اجل قضية السلام » (الاوريان — لوجور ٧٣/٣/٣) ..

وتذكر المصادر الاسرائيلية ان محادثات غولدا مائير خلال زيارتها كانت « مفيدة جدا » بالاضافة الى انها « صريحة وواقعية » . ولكنها تتكتم حول نتيجة طلب الاسلحة الجديدة . ولقد دلت تصريحات وزير العمل الاسرائيلي يوسف الموجي في مطار اللد وتهربه من الاجابة عن اسئلة الصحفيين حول نوايا واشنطن بالنسبة لتزويد اسرائيل بالاسلحة على ان الاوساط الرسمية الاسرائيلية تلقت تعليمات صارمة مشددة بعدم اعطاء اية معلومات حول هذا الموضوع . بيد ان تلاقي السياسة الامريكية الراغبة في فرض سلام امريكي — اسرائيلي في المنطقة عن طريق اركاع العرب بعد تيئيسهم من امكانية تحقيق أي نصر عسكري ، والسياسة الاسرائيلية التي تربط دعوتها الى السلام بقوة عسكرية متفوقة ، وتريد من العرب ان يوقعوا شروط السلام الاستسلامي والمسدس مصوب الى صدغهم، ان تلاقي هاتين السياستين يؤكد ان اسرائيل ستحصل على مبتغاها من الاسلحة لتأمين التفوق العسكري المادي الذي يضمن الحفاظ على «الوضع القائم » تماما كما حصلت منذ حرب حزيران حتى الان على اسلحة امريكية وغير امريكية تضمن بقاء الاحتلال الى ان يقبل العرب حلا هو في جوهره تهدئة كاملة للمنطقة وتخل مطلق عن حقوق الشعب الفلسطيني .

وتشير الانباء الواردة من نيويورك في ٣/١٤ (و. ص. ف — ي. ب — رويتر) على أن من المحتمل ان تقدم الولايات المتحدة لاسرائيل ٢٤ طائرة فانتوم (ف — ٤) و٢٤ طائرة سكاي هوك (أ — ٤) خلال عامين على أن يبدأ التسليم بعد انتهاء تسليم صفقة عام ١٩٧١ التي نصت على تسليم الطيران الاسرائيلي ٢٤ طائرة فانتوم (ف — ٤) و ٨٠ طائرة سكاي هوك (أ — ٤) [انترناشونال هيرالد تريبيون ٧٣/٣/١٥] ويأتي الاختلاف بين عدد الطائرات التي طلبتها مائير (٦٠ طائرة) وعدد الطائرات المحتمل تقديمها الى اختلاف في طرق حسابات موازين القوى في الولايات المتحدة واسرائيل واذا كانت اسرائيل قد طلبت ستين طائرة لتحقيق التفوق الجوي وفق حساباتها والمعلومات المتوفرة لديها عن التسليح العربي ، فان موافقة واشنطن (في حالة تأكدها وانتقالها من حالة الاحتمال الى حالة الواقع) تعني ان الحسابات الامريكية ترى ان ٤٨ طائرة عدد كاف لتحقيق التفوق المنشود وتعويض الخسائر المحتملة الناتجة عن حوادث التدريب او خسائر المعارك المحدودة خلال العامين المقبلين اذ ما بقي الوضع العسكري في الشرق الاوسط على ما هو عليه .

والاسلحة التي تطلبها اسرائيل متعددة الاغراض متباينة الاهداف . واذا كان طلب طائرات فانتوم وطائرات سكايهوك يستهدف زيادة القوة الضاربة الاسرائيلية في مجابهة الجيوش العربية ، فان محاولة الحصول على القذائف المزودة بكاميرا تلفزيونية (سمارت بومب) التي جربت في فيتنام والقذائف المقادة باشعة ليزر عبارة عن محاولة لرفع المستوى التقني للسلاح الجوي الاسرائيلي، وزيادة القدرة على التسديد والاصابة . الامر الذي يؤدي الى زيادة القدرة النارية الحقيقية لسلاح الجو الاسرائيلي ورفع كفاءته في القتال الجوي وقصف الاهداف البرية وتدمير قواعد الصواريخ أرض — جو، وتخلخل بالتالي ميزان القوى لصالح اسرائيل حتى لو لم تزد عدد طائراتها . ومن المعروف أن قلب ميزان القوى الجوية لا يتم دائما بزيادة عدد الطائرات ، بل يمكن ان يتم عن طريق تحسين التدريب ، ورفع مستوى اجهزة التسديد والتوجيه والكشف والمراقبة ، وزيادة طاقة الخدمات الارضية لزيادة عدد الطلعات .

اما الزوارق الخفيفة السريعة (سرعة ٤٥ عقدة) المحمولة بطائرات الهليكوبتر والمسماة بـ « السمكة القناصة » فغايتها ولا شك تشكيل قوة بحرية — جوية متحركة قادرة على مجابهة قوارب المطاردة التي يمكن ان تهدد الملاحة المدنية الاسرائيلية ، ومجابهة التسلل البحري الذي تقوم به قوات المقاومة الفلسطينية لتسديد الضربات الى عمق اسرائيل او لتموين القواعد الداخلية العاملة في قلب خطوط العدو . لان مثل هذه القوة قادرة على نقل القوارب المسلحة الخفيفة بطائرات الهليكوبتر بسرعة ، وانزالها على مقربة من قوارب المقاومة او قوارب المطاردة بغية الاشتباك معها بمعركة مفاجئة غير متوقعة .

ويدل الاتجاه نحو الحصول على طائرات هليكوبتر